

تحية إلى الياس شوفاني



رحل المؤرخ والمناضل الفلسطيني الياس شوفاني، يوم السبت في ٢٦/١/٢٠١٣ في دمشق، عن عمر يناهز الـ ٨١ عاماً، مخلفاً وراءه عشرات الأعمال والمؤلفات الفكرية والسياسية والتاريخية، وذكرى حياة فيها كثير من التجارب والتحديات.

ولد الياس شوفاني في قرية معلية الجليلية في سنة ١٩٣٢، ودرس الثانوية في عكا، ثم تابع دراسته الجامعية في القدس وسافر إلى الولايات المتحدة في سنة ١٩٦٢، وحصل على شهادة الدكتوراه في التاريخ من جامعة برنستون في سنة ١٩٦٨، وكانت دراسته عن "حروب الردة".

عمل الراحل أستاذاً مساعداً في جامعة "ماريلاند"، وانضم إلى حركة "فتح" وهو في الولايات المتحدة التي غادرها نهائياً إلى بيروت في إثر حرب تشرين الأول / أكتوبر ١٩٧٣، وعُيّن مسؤولاً في مركز الدراسات الفلسطينية. وكان شوفاني زار في حزيران/ يونيو ١٩٧٢ مؤسسة الدراسات الفلسطينية في بيروت، حيث عمل باحثاً زائراً ثلاثة أشهر، ثم عاد إليها في السنة التالية (١٩٧٣)، وانضم إلى أسرتها باحثاً ثم رئيساً لقسم الدراسات الإسرائيلية. ■